

خصائص البنية الوظيفية للوحدات السكنية في مدينة الحي

أ.م.د. جبر عطية جودة وطالبة الماجستير آية هاني موسى

جامعة واسط /كلية التربية

المقدمة

تعد الوظيفة السكنية احدى الوظائف المهمة والرئيسة في مدينة الحي ، اذ يعد السكن جزءا اساسيا ومهما في حياة الانسان ويمثل حاجة اساسية من حاجاته الغريزية والحياتية التي تدخل ضمن دائرة الضروريات حتى في اضيق نطاق لها (1). اذ لم تعد الوحدة السكنية ماوى للأسرة قائما بذاته بل جزءا من تنظيم اجتماعي متكامل وقد طور الانسان نظرياته واساليبه بل ووضع القوانين التي تنظم الحياة السكنية اذ يقضي الجزء الاعظم من وقته في المسكن . وبمرور الزمن تتكون علاقة قوية بين الاسر ووحدتها السكنية لذلك فان الاسرة تسعى لجعل الوحدة السكنية ملائمة لاحتياجاتها المستمرة (2) ،وتعتبر مدينة الحي احدى الاقضية التابعة لمحافظة واسط وتضم كل من مركز المدينة وناحية ابشائر وناحية الموقية ، وتقع المدينة الجنوب من مدينة الكوت ينظر خريطة (1) ، اذ يعود تأريخ انشائها الى عام 1816م ، وقد تطورت الوظيفة السكنية بمرور الزمن وبأختلاف المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة ، اذ تنوعت مواد البناء المستخدمة ، وطرز البناء ، ومساحة البناء ، وعدد الغرف ، وعدد الطوابق وغيرها من الخصائص التي ميزت الوحدة السكنية حسب كل مرحلة مورفولوجية .

يهدف البحث الى :-

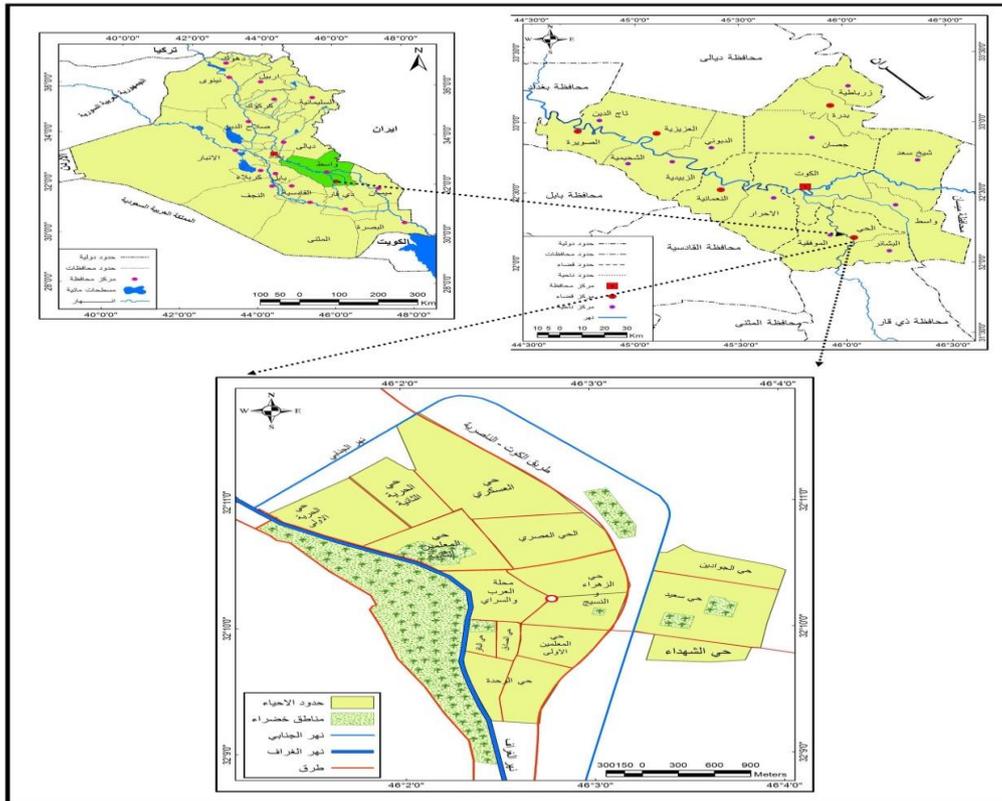
دراسة خصائص البنية الوظيفية للوحدة السكنية بالاعتماد على المعيار المعماري والمتمثل بدراسة مساحة الوحدة السكنية ومواد البناء والطرز المعماري (طرز البناء) وعدد الغرف ، فضلاً عن دراسة الفضاءات الاخرى الموجودة في الوحدة السكنية ، وتم دراستها حسب المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة . وبالاعتماد على الدراسة الميدانية من خلال تحليل استمارة الاستبان التي تم توزيعها على الاحياء السكنية البالغ عددها (14 حي سكني) وبلغ حجم العينة (895) استمارة .

ويمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي :-

هل تتباين خصائص الوحدة السكنية في مدينة الحي حسب المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة ، وهل للظروف الطبيعية والبشرية أثراً في هذا التباين ؟

أما فرضية البحث فيمكن إيضاحها من خلال إبراز تباين البنية الوظيفية للوحدات السكنية في المدينة وبأختلاف المراحل المورفولوجية ، وقد كان للعوامل الطبيعية أثراً على بعض خصائص الوحدة السكنية وبالأخص الظروف المناخية ، وكما للعوامل البشرية الأثر الأكبر في هذا التباين والمتمثلة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان .

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمدينة الحي بالنسبة لمحافظة واسط والعراق



وزارة الري ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس 1:1000000 ، لسنة 2010.

لقد تم مناقشة مجموعة من المعايير التي اعتمد عليها في ايضاح تباين البنية الوظيفية لبيوت مدينة الحي وهي تتمثل بما يأتي :-

1- مساحة المسكن .:

تتباين مساحة الوحدة السكنية بين مدينة واخرى كما تتباين داخل المدينة نفسها نظرا لارتباط ذلك بمدى توفير الاراضي السكنية والاجراءات القانونية المتعلقة بحجم الملكية، والتنظيمات البلدية وتبعاً للاختلاف في الحالة الاقتصادية والكثافة السكنية للسكان (5).

تتباين مساحة البيوت في مدينة الحي سواء أكان ذلك على مستوى المدينة ام على مستوى المراحل المورفولوجية وذلك تبعاً لتعدد العوامل التي ادت الى ظهور هذا التباين . اذ اظهرت الدراسة الميدانية بان نسبة البيوت التي تقل مساحتها عن (100م²) بلغت (14.5%) من مجموع بيوت المدينة الممسوحة ميدانياً , (32.9%) للبيوت التي تشغل مساحة ما بين (101-200م²) , اما البيوت التي تشغل مساحة تتراوح ما بين (201-300 م²) فبلغت نسبتها (27.8%) من مجموع البيوت الممسوحة , و (14.2%) للبيوت التي تشغل مساحة ما بين (301-400 م²) , اما البيوت التي تشغل مساحة (400 م² فاكثر) فشكلت نسبة (10.6%) من مجموع بيوت المدينة .

اما على مستوى المراحل المورفولوجية للمدينة يلاحظ من جدول (1) تباين مساحة البيوت من مرحلة مورفولوجية الى اخرى اذ شكلت البيوت التي تبلغ مساحتها الكلية (100 م² فاقل) نسبة (63%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى , وهي تمثل اعلى نسبة على مستوى المساحات الاخرى والمراحل المورفولوجية الاخرى , و (34.2%) للبيوت التي تتراوح مساحتها ما بين (101-200 م²) و (1.4%) للبيوت ذات المساحة التي تتراوح ما بين (201-300 م²) , و (1.4%) للبيوت التي تتراوح مساحتها ما بين (301-400 م²) .

اما فيما يخص المرحلة الثانية يلاحظ ان البيوت التي تقل مساحتها عن (100 م² فاقل) قد انخفضت نسبتها بالمقارنة مع المرحلة الاولى اذ بلغت (25.5%) من مجموع بيوت هذه المرحلة

, وهذا يدل على توجه معظم الاسر للسكن في بيوت ذات مساحات اكبر نتيجة لزيادة اعداد افراد الاسرة , بينما بلغت نسبة البيوت التي تتراوح مساحتها ما بين (101 – 200 م2) حوالي (61.1%) . ثم تلتها البيوت التي تتراوح مساحتها ما بين (201-300 م2) بنسبة (9.3%) , بينما ارتفعت نسبة مساحة البيوت التي تتراوح مساحتها ما بين (301-400 م2) الى (3.4%) بالمقارنة مع المرحلة الاولى واخيرا شكلت البيوت ذات المساحة الواسعة (401م2 فاكتر) نسبة (0.7%) من مجموع بيوت المرحلة . اما في المرحلة الثالثة نلاحظ ان نسبة مساحة البيوت التي تبلغ مساحتها (100 م2 فاقل) قد تناقصت الى (7.6%) من مجموع بيوت المرحلة , وشكلت البيوت التي تتراوح مساحتها (101-200 م2) نسبة (37.1%) , في حين شكلت البيوت التي تتراوح مساحتها (201-300 م2) نسبة (43.6%) وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع المرحلتين السابقتين , ثم تلتها البيوت التي تتراوح مساحتها (301-400 م2) بنسبة (6.4%) , و(5.3%) للبيوت التي تبلغ مساحتها (401 م2 فاكتر) وفيما يخص المرحلة الرابعة نجد ان البيوت التي تبلغ مساحتها (100 م2 فاقل) قد شكلت نسبة (6.3%) وهي نسبة منخفضة بالمقارنة مع المراحل السابقة , بينما شكلت البيوت التي تتراوح مساحتها (101-200 م2) نسبة (19.6%) , و(29.1%) للبيوت التي تتراوح مساحتها (201-300 م2) , ثم تلتها البيوت التي تتراوح مساحتها ما بين (301-400 م2) بنسبة (25.4%) , و(19.6%) للبيوت التي تبلغ مساحتها اكثر من (401 م2) لذلك نجد ان اغلب العوائل العراقية وفي كثير من الاحيان ترغب السكن في وحدات سكنية كبيرة المساحة اذ يتطابق هذا الميل مع الرغبة في التملك والتمايز الاجتماعي وبغض النظر عن حجمها وعدد افرادها (6).

جدول (1) المساحة الكلية للوحدة السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		401 فاكتر		301-400		201-300		101-200		100 فاقل		مساحة المسكن
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	المرحلة
100	73	-	-	1.4	1	1.4	1	34.2	25	63.0	46	المرحلة الاولى
100	149	0.7	1	3.4	5	9.3	14	61.1	91	25.5	38	المرحلة

الثانية												
100	264	5.3	14	6.4	17	43.6	115	37.1	98	7.6	20	المرحلة الثالثة
100	409	19.6	80	25.4	104	29.1	119	19.6	80	6.3	26	المرحلة الرابعة
100	895	10.6	95	14.2	127	27.8	249	32.9	294	14.5	130	مجموع المدينة

المصدر: الدراسة الميدانية .

2- مساحة البناء .:

تتباين مساحة المنطقة المبنية داخل الوحدة السكنية تبعاً لاختلاف المتغيرات السكانية المتمثلة بزيادة أعداد السكان وكبر حجم الأسرة , وكذلك تبعاً لاختلاف التصاميم المعمارية للوحدة السكنية وباختلاف المراحل المورفولوجية التي تمر بها المدينة .

يظهر من الجدول (2) ان البيوت التي تبلغ مساحة البناء فيها (اقل من 100 م²) شكلت نسبة (13.2%) من مجموع بيوت المدينة , و (22.8%) للبيوت التي تتراوح مساحة بنائها (100-120 م²) , اما البيوت التي تتراوح مساحة بنائها (120-160 م²) فشكلت نسبة (30.4%) من مجموع بيوت المدينة , و (26.5%) للبيوت التي تتراوح مساحة البناء فيها (160-200 م²) , و(7.1%) للبيوت التي تشغل مساحة بناء (200-220 م²) من مجموع بيوت المدينة.

اما على مستوى المراحل المورفولوجية فقد اظهر جدول (2) ان بيوت المرحلة الاولى تتميز بقلة المساحة عموماً والتي تصل الى 100 م² , اذ بلغت نسبة البيوت التي مساحة بنائها (اقل من 100 م²) (46.6%) من مجموع بيوت هذه المرحلة , و (38.4%) للبيوت التي تتراوح مساحة البناء فيها (100-120 م²) , بينما شكلت البيوت التي تتراوح مساحة البناء فيها (120-160 م²) نسبة (24.2%) , و(1.3%) للبيوت التي تتراوح مساحة البناء فيها (160-200 م²)

اما فيما يخص المرحلة الثانية فقد بلغت نسبة مساحة البيوت التي تبلغ مساحة البناء فيها (اقل من 100 م²) (21.5%) من مجموع بيوت هذه المرحلة , بينما شكلت البيوت ذات مساحة البناء

(100-120 م2) نسبة (35.0%) وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع المرحلة الأولى، و(24.2%) للبيوت التي تتراوح مساحة بنائها (120-160 م2) ، و(1.3%) للبيوت التي تتراوح مساحة البناء فيها (160-200 م2) أما المرحلة الثالثة نجد أن البيوت التي تبلغ مساحة البناء فيها (أقل من 100 م2) شكلت نسبة (10.9%) ، و(21.6%) للبيوت التي تتراوح مساحة بنائها (100-120 م2) ، بينما شكلت البيوت التي تتراوح مساحة بنائها (120-160 م2) نسبة (37.5%) ، و(20.1%) للبيوت التي تتراوح مساحة بنائها (160-200 م2) ، أما البيوت التي تراوحت مساحة بنائها (200-220 م2) نسبة (9.9%) من مجموع بيوت المرحلة. أما في المرحلة الرابعة نجد أن البيوت التي بلغت مساحة البناء فيها (أقل من 100 م2) قد تضاعفت إذ شكلت نسبة (5.6%) من مجموع بيوت هذه المرحلة وهذه النسبة تمثل مساحة شقة أو مشتمل وشكلت البيوت التي تتراوح مساحة البناء فيها (100-120 م2) نسبة (9.8%) ، و(31.3%) للبيوت التي تتراوح مساحة البناء فيها (120-160 م2) ، ثم تلتها البيوت التي تراوحت مساحة البناء فيها (160-200 م2) نسبة (44.0%) وهي تمثل أعلى نسبة لبيوت هذه المرحلة، و(9.3%) للبيوت التي تراوحت مساحة البناء فيها (200-220 م2)

جدول (2) مساحة بناء الوحدات السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المرحلة	أقل من 100		120-100		160-120		200-160		220-200		المجموع الكلي
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
المرحلة الأولى	34	46.6	28	38.4	9	12.3	2	2.7	-	-	73
المرحلة الثانية	32	21.5	79	53.0	36	24.2	2	1.3	-	-	149
المرحلة الثالثة	29	10.9	57	21.6	99	37.5	53	20.1	26	9.9	264
المرحلة الرابعة	23	5.6	40	9.8	128	31.3	180	44.0	38	9.3	409
مجموع المدينة	118	13.2	204	22.8	272	30.4	237	26.5	64	7.1	985

اما في المرحلة الثانية فقد بلغت نسبة البيوت المبنية جدرانها من (الطابوق والجص) (36.2%) , و(63.8%) للبيوت المبنية جدرانها من الطابوق والاسمنت وفيما يخص المرحلة الثالثة شكلت البيوت المبنية من الطابوق والجص نسبة (12.8%) , و(84.5%) للبيوت المشيدة جدرانها من الطابوق والاسمنت واللذان يعدان من اكثر المواد المستخدمة في بناء الوحدات السكنية في مدينة الحي , اما البيوت المبنية جدرانها من البلوك والاسمنت فشكلت نسبة بلغت (2.7%) من مجموع بيوت هذه المرحلة .

اما في المرحلة الرابعة فقد بلغت نسبة البيوت المبنية من الطين واللبن (0.7%) اذ لم تسجل لها اي نسبة خلال المرحلة الاولى والثانية والثالثة وذلك نتيجة عمليات الترميم المستمر للوحدات السكنية في المدينة وخاصة في المنطقة القديمة (محلة العرب والسراي) , لكنها سجلت نسبة خلال المرحلة الرابعة اذ استخدمت كمادة بناء للوحدات السكنية التجاوز (العشوائيات) والتي تقع في اطراف المدينة المتمثلة بكل من الحي العسكري وحي الشهداء ينظر شكل (9)

اما البيوت المبنية جدرانها من الطابوق والجص فقد بلغت نسبتها (3.4%) , و(73.3%) للبيوت المبنية من الطابوق والاسمنت , اما البيوت المبنية جدرانها من البلوك والاسمنت فسجلت نسبة (21.5%) من مجموع بيوت هذه المرحلة , اذ يلاحظ انخفاض نسبة استخدام هذه المواد في المدينة ويرجع سبب ذلك لعدم تحمله الثقل المسلط عليه كما انه غير ملائم للظروف المناخية السائدة اذ ان الجدران المبنية منه تشقق نتيجة لارتفاع درجات الحرارة كما انه يمتص درجات الحرارة بصورة كبيرة مما يشعر الساكن بعدم الراحة كما انه لا يتحمل الرطوبة مما يؤدي الى تدهور الوحدات السكنية ومن ثم سقوطها .

جدول (4)

المجموع الكلي		بلوك واسمنت		طابوق واسمنت		طابوق وجص		طين ولبن		مواد بناء الجدران
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	المرحلة

100	73	-	-	20.5	15	79.5	58	-	-	المرحلة الاولى
100	149	-	-	63.8	95	36.2	54	-	-	المرحلة الثانية
100	264	2.7	7	84.5	223	12.8	34	-	-	المرحلة الثالثة
100	409	21.5	88	73.3	304	3.4	14	0.7	3	المرحلة الرابعة
100	895	10.6	95	71.2	637	17.9	160	0.3	3	مجموع المدينة

مواد بناء الجدران للوحدة السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المصدر :- الدراسة الميدانية.

ب - مواد بناء السقف :-

يؤشر الواقع السكني الحالي للمدينة تطورا وتبدلا في تقنيات البناء ومواده اذ تعددت مواد البناء المستخدمة في التسقيف باختلاف المراحل المورفولوجية للمدينة , اذ ان اختيار مادة التسقيف من الضروري ان يتم بعناية فائقة وذلك لكون سقف الوحدة السكنية هو الجزء الاكثر تعرضا للظروف الجوية مقارنة بباقي اجزاء الوحدة السكنية (8) .

ومن خلال ملاحظة جدول (5) نجد ان نسبة استخدام مادة (الخشب والحصران) شكلت نسبة (3.6%) من مجموع بيوت المدينة اذ تعد مادة الخشب والحصران من مواد البناء التي استخدمت سابقا في بناء البيوت التقليدية وخاصة في المدينة القديمة (محلة العرب والسراي) , اذ يعد مادة عازلة جيدة ومقاومة للظروف الجوية . اما البيوت المبنية سقوفها من الطابوق والحديد فبلغت نسبتها (74.3%) من مجموع بيوت المدينة , و (22.1%) للبيوت المبنية سقوفها من الخرسانة المسلحة .

اما على مستوى المراحل المورفولوجية للمدينة فقد اظهر جدول (5) ان نسبة البيوت المشيدة سقوفها من الخشب والحصران شكلت نسبة (23.3%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى , و(76.7%) للبيوت المشيدة من الطابوق والحديد .

اما في المرحلة الثانية فبلغت نسبة البيوت المبنية سقوفها من الخشب والحصران (6.7%)، و(92.6%) للبيوت المشيدة سقوفها من الطابوق والحديد ، اما البيوت المبنية سقوفها من الخرسانة المسلحة فشكلت نسبة (0.7%) من مجموع سقوف هذه المرحلة .

وفيما يخص المرحلة الثالثة فشكلت البيوت المبنية سقوفها من الخشب والحصران نسبة (0.8%)، و(91.3%) للبيوت المبنية سقوفها من الطابوق والحديد ، اما البيوت المبنية سقوفها من الخرسانة المسلحة فبلغت نسبتها (7.9%) من مجموع بيوت هذه المرحلة .

اما في المرحلة الرابعة فتباينت نسب استخدام مواد بناء السقف اذ بلغت نسبة البيوت المبنية سقوفها من الخشب والحصران (0.7%) ، و(56.2%) للبيوت المشيدة سقوفها من الطابوق والحديد ، اما البيوت التي استخدمت مادة التسقيف (الخرسانة المسلحة) فسجلت نسبة مرتفعة بالمقارنة مع المراحل السابقة اذ بلغت (43.0%) من مجموع بيوت هذه المرحلة ينظر شكل (10).

جدول (5)

مواد بناء السقف للوحدة السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		خرسانة مسلحة		طابوق وحديد		خشب وحصران		مواد بناء السقف
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	المرحلة
100	73	-	-	76.7	56	23.3	17	المرحلة الاولى
100	149	0.7	1	92.6	138	6.7	10	المرحلة الثانية
100	264	7.9	21	91.3	241	0.8	2	المرحلة الثالثة
100	409	43.0	176	56.2	230	0.7	3	المرحلة الرابعة
100	895	22.1	198	74.3	665	3.6	32	مجموع المدينة

المصدر: الدراسة الميدانية.

4 - الطراز المعماري .:

تختلف طرز بناء المساكن من مكان لآخر ومن مرحلة زمنية لآخرى فالطرز يتغير مع نمو المدينة وتطور الحياة ، اذ يوجد في المدينة ثلاثة اصناف من الطرز المعمارية وهي طراز البناء

القديم (الحوش) ,والشرقي المحور , الغربي (الدبل فاليوم) , اذ يعد الطراز التقليدي (الحوش) احد الاصناف التي ظهرت بصورة واضحة في المدينة القديمة (محلة العرب والسراي) اذ شكلت الباحة الوسطية (الحوش) علامة بارزة في تصميم المسكن من خلال ملاحظة الجدول (6) نجد ان نسبة البيوت (التقليدية) بلغت نسبتها (20.6%) من مجموع بيوت المدينة , اما الطراز المعماري الشرقي (المحور) فقد بدأت فيه الباحة الوسطية (الحوش) بالاختفاء التدريجي عن حيز المسكن الحضري , اذ شكلت نسبة بلغت (53.1%) من مجموع بيوت المدينة , وفيما يخص الطراز المعماري (الدبل فاليوم) او الطراز الحديث الذي واكب التطور في تصميمه والذي يتميز بالجمالية وسعة المساحة ووجود الحديقة , وتعدد الطوابق فيه اذ شكل نسبة (26.3%) من مجموع بيوت المدينة .

اما على مستوى المراحل المورفولوجية لمدينة الحي فمن خلال ملاحظة جدول (6) نجد ان الطراز المعماري التقليدي (الحوش) شكل اعلى نسبة خلال المرحلة الاولى بالمقارنة مع المراحل الاخرى اذ بلغت (97.3%) من مجموع بيوت هذه المرحلة والتي ضمننت المنطقة القديمة (محلة العرب والسراي) . و (2.7%) للبيوت ذات الطراز المعماري الشرقي (المحور). اما في المرحلة الثانية فقد شكلت البيوت ذات الطراز المعماري التقليدي (الحوش) نسبة (70.4%) من مجموع بيوت هذه المرحلة , و (29.5%) للطراز المعماري الشرقي (المحور).

وفيما يخص المرحلة الثالثة فيلاحظ انخفاض نسبة البيوت ذات الطراز المعماري التقليدي (الحوش) اذ بلغت (3.0%) من مجموع بيوت هذه المرحلة , اما البيوت ذات الطراز الشرقي (المحور) فبلغت نسبتها (96.6%) من مجموع بيوت هذه المرحلة , وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع المراحل السابقة , و(0.4%) للطراز المعماري الغربي (الدبل فاليوم) .

اما في المرحلة الرابعة اذ نجد ان الطراز المعماري القديم (الحوش) لم يسجل اي نسبة خلال هذه المرحلة , اما البيوت ذات الطراز الشرقي (المحور) سجلت نسبة (42.8%) من مجموع بيوت هذه المرحلة , مع ارتفاع واضح في نسبة البيوت ذات الطراز المعماري الغربي (الدبل فاليوم) اذ بلغت (57.2%) من مجموع بيوت هذه المرحلة , وهذا يعكس تحسن الوضع الاقتصادي

والاجتماعي والعمراني للمدينة وتوجه اغلب العوائل نحو هذا النوع من الطراز المعماري لما يتميز به من الخصائص المتمثلة بسعة المساحة والجمالية الخارجية للمظهر وغيرها

جدول (6)
طراز بناء الوحدة السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		الغربي		الشرقي		القديم (حوش)		طراز البناء
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	المرحلة
100	73	-	-	2.7	2	97.3	71	المرحلة الاولى
100	149	-	-	29.5	44	70.4	105	المرحلة الثانية
100	264	0.4	1	96.6	255	3.0	8	المرحلة الثالثة
100	409	57.2	234	42.8	175	-	-	المرحلة الرابعة
100	895	26.3	235	53.1	476	20.6	184	مجموع المدينة

المصدر: الدراسة الميدانية.

5 - نوع الوحدة السكنية .:

تتباين انواع الوحدات السكنية في مدينة الحي باختلاف المراحل المورفولوجية اذ نجد ثلاثة انواع من الوحدات السكنية في مدينة الحي هي (دار منفردة , شقة , مشتمل) , ومن خلال ملاحظة جدول (7) نجد ان الدار المنفردة هي اكثر الانواع انتشارا في المدينة ويعود ذلك الى طبيعة المجتمع العراقي الذي يميل الى السكن في دار منفردة او منعزلة وذلك ضمانا لتوفير نوع من الخصوصية , لذا نجد ان نسبتها بلغت (88.1%) من مجموع بيوت المدينة , و(1.4%) للبيوت نوع شقة اما البيوت نوع مشتمل سجلت نسبة (10.5%) من مجموع بيوت المدينة .

اما على مستوى المراحل المورفولوجية للمدينة فمن خلال ملاحظة جدول (7) نجد ان نسبة البيوت نوع (دار منفردة) شكلت نسبة (95.9%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى , ثم تلتها البيوت نوع (شقة) نسبة (2.7%) , و(1.4%) للبيوت نوع (مشتمل) .

اما المرحلة الثانية نجد ان نسبة البيوت (دار منفردة) ارتفعت لتصل الى (97.3%) من مجموع بيوت هذه المرحلة , مع انخفاض في نسبة البيوت نوع (شقة) الى (0.7%) , و(2.0%) للبيوت نوع (مشمتمل) . وفيما يخص المرحلة الثالثة والرابعة فقد بلغت نسبة البيوت نوع (دار منفردة) (93.6%) , و(79.7%) على التوالي , و(1.1%) (1.7%) للبيوت نوع (شقة) على التوالي اذ يلاحظ وجود زيادة واضحة في نسب البيوت من نوع (مشمتمل) خلال المرحلتين الثالثة والرابعة اذ بلغت (5.3%) (18.6%) على التوالي , ومن اهم الاسباب ان اغلب العوائل العراقية ترى في تجمع الابناء ووجودهم الى جانب العائلة الام قيمة اجتماعية للعائلة ويعبر عن وحدتها وهذا يدل على قوة العائلة الاجتماعية اضافة الى الاسباب الاقتصادية .

جدول (7)
نوع الوحدة السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		مشمتمل		شقة		دار منفردة		نوع المسكن
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	المرحلة
100	73	1.4	1	2.7	2	95.9	70	المرحلة الاولى
100	149	2.0	3	0.7	1	97.3	145	المرحلة الثانية
100	264	5.3	14	1.1	3	93.6	247	المرحلة الثالثة
100	409	18.6	76	1.7	7	79.7	326	المرحلة الرابعة
100	895	10.5	94	1.4	13	88.1	788	مجموع المدينة

المصدر: الدراسة الميدانية.

6 - استقلالية الوحدات السكنية .:

تعني الاستقلالية حرية تصرف العائلة داخل المسكن بعيدا عن انظار المارة وضجيج الجيران والاستقلالية تختلف باختلاف المجتمعات والعادات والتقاليد ويحاول السكان في المدن العربية بقدر ما يستطيعون تحقيق الاستقلالية وبناء وحدات سكنية منفصلة تماما او شبه منفصلة اي تكون متصلة من جانب واحد (9). وهذا ما اظهره المعمار العربي في تصميمه لبيوت المرحلتين الاولى والثانية والذي حقق الاستقلالية الى حد ما من خلال بناء المساكن بمستوى حال دون اشراف بعضها عن الاخر , وهذا ما يجب مراعاته عند تخطيط الاحياء السكنية الحديثة التي ادخلت اليها عناصر تخطيطية لا تمت الى المجتمع العربي وعاداته وتقاليد بصلة(10). ومن ملاحظة جدول (8) نجد ان البيوت المتصلة من الجانبين والخلف (ثلاث جوانب) سجلت نسبة (24.3%) من مجموع بيوت المدينة . اذ وفر هذا الطراز استقلالية اجتماعية متميزة في حين لم يوفر هذا الطراز استقلالية اجتماعية معمارية لاشرافها مع البيوت المجاورة بالجدران وتلتصق فضاءاتها مع بعضها , اما البيوت المتصلة من الجانبين فشكلت نسبة (27.7%) من مجموع بيوت المدينة , و(35.8%) للبيوت المتصلة من جانب واحد , اما البيوت المنفصلة فشكلت نسبة (12.2%) من مجموع بيوت المدينة.

اما على مستوى المراحل المورفولوجية للمدينة فقد اظهر جدول (8) ان نسبة البيوت المتصلة من ثلاثة جوانب بلغت (79.5%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى , اما البيوت المتصلة من الجانبين شكلت نسبة (19.2%) , و(1.3%) للبيوت المتصلة من جانب واحد (شبه متصل) .

اما في المرحلة الثانية فبلغت البيوت المتصلة من ثلاث جوانب (58.4%) , و(31.5%) للبيوت المتصلة من الجانبين , اما البيوت المتصلة من جانب واحد فشكلت نسبة (9.4%) , و(0.7%) للبيوت المنفصلة . اذ ادى استخدام الشبائيك المطلة على الشارع ولاول مرة في بيوت هذه المرحلة الى تقليل من استقلالية البيت مقارنة بالمرحلة الاولى . اما في المرحلة الثالثة فقد بلغت نسبة البيوت المتصلة من الجانبين والخلف (ثلاث جهات) (22.4%) من مجموع هذه المرحلة , و(40.5%) للبيوت المتصلة من الجانبين , و(27.3%) للبيوت المتصلة من جانب واحد , و(9.8%) للبيوت المنفصلة اذ يلاحظ انخفاض نسبة البيوت المتصلة من ثلاث جوانب والمتصلة من الجانبين اذ وفر هذا الطراز استقلالية العمران وفشل في توفير الاستقلالية الاجتماعية للعائلة

بدلالة انفتاح البيت على الجيران من معظم الجهات من خلال المسالك التي تحيط به , اضافة الى استخدام الشبائيك الواسعة .

اما المرحلة الرابعة بلغت البيوت المتصلة من ثلاث جوانب نسبة (3.2%) وهي نسبة منخفضة جدا بالمقارنة مع المراحل السابقة وهذا يعود الى اتساع مساحة البيوت وسيادة الطراز الغربي الذي افقد المدينة طابعها العربي , اما البيوت المتصلة من الجانبين فسجلت نسبة (19.5%) و(57.2%) للبيوت المتصلة من جانب واحد (شبه متصل) , بينما المساكن المنفصلة فشكلت نسبة (20.1%) من مجموع هذه المرحلة , وعلى الرغم من الاستقلالية الاجتماعية الا ان اغلب العوائل ادخلت مجموعة معالجات ساهمت في توفير الاستقلالية الاجتماعية كاستخدام الستائر للشبائيك او باحاطة المسكن بالاشجار , اضافة الى استخدام الزجاج المعتم او الملون وارتفاع السياج الخارجي

جدول (8) ملاصقة الوحدات السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		منفصل		متصل من جانب واحد		متصل من الجانبين		متصل من الجانبين والخلف		ملاصقة الوحدات السكنية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	المرحلة
100	73	-	-	1.3	1	19.2	14	79.5	58	المرحلة الاولى
100	149	0.7	1	9.4	14	31.5	47	58.4	87	المرحلة الثانية
100	264	9.8	26	27.3	72	40.5	107	22.4	59	المرحلة الثالثة
100	409	20.1	82	57.2	234	19.5	80	3.2	13	المرحلة الرابعة
100	895	12.2	109	35.8	321	27.7	248	24.3	217	مجموع المدينة

المصدر: الدراسة الميدانية.

- التحوير :-

يسعى مالكو الوحدات السكنية الى اجراء تحويلات متعددة على الوحدة السكنية بما يلائم المستوى الاجتماعي والاقتصادي والحضاري للمجتمع , اذ يحدد هذا التحوير العمر الزمني , ونوع مواد البناء المستخدمة في بنائها الى جانب الظروف الجوية وما تتركه من اثر واضح على النسيج العام للوحدات السكنية وخاصة الرطوبة اذ تصبح متاكلة وايلة للسقوط خاصة عند عدم القيام بصيانتها وترميمها (11). لذا فان التحويلات التي تتعرض لها الوحدة السكنية لها اثر ايجابي ويتمثل بجعل البيوت اكثر ملاءمة للسكان من خلال اضافة غرف جديدة , واطافة منزل جديد (مشمول) , ترميم اجزاء المسكن التي اصبحت قديمة وجعلها مواكبة للتطور الحضاري والزمني , الى جانب اضافة عدد من الطوابق الى المسكن .

ومن خلال ملاحظة جدول (9) نجد ان عدد الوحدات السكنية المحورة في المدينة بلغ (392) بيتا وبنسبة (43.8%) من مجموع بيوت المدينة , وبلغ مجموع عدد البيوت غير المحورة (503) بيتا وبنسبة بلغت (56.2%) من مجموع بيوت المدينة .

وفيما يخص المراحل المورفولوجية ومن خلال ملاحظة جدول (9) نجد ان المرحلة الاولى سجلت اعلى نسبة للوحدات السكنية المحورة والبالغة (80.5%) من مجموع هذه المرحلة , وهذا يعود الى قدم بيوت هذه المرحلة ورداءة نوعية مواد البناء المستخدمة في بنائها , اما نسبة الوحدات السكنية غير المحورة بلغت (19.2%) .

اما المرحلة الثانية فقد بلغت نسبة البيوت المحورة (36.2%) اذ يلاحظ انخفاض نسبتها بالمقارنة مع المرحلة الاولى وذلك لاستخدام مواد بناء اكثر قوة ومقاومة متمثلة بالطابوق والجص والحديد (الشيلمان) , اما نسبة البيوت غير المحورة فبلغت (63.8%) من مجموع بيوت هذه المرحلة .

اما في المرحلة الثالثة فقد بلغت نسبة البيوت المحورة (35.2%) وبنسبة (64.8%) للبيوت غير المحورة .

جدول (9) تحويل الوحدة السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		لا		نعم		التحويل
المرحلة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المرحلة الأولى	73	19.2	14	80.5	59	100
المرحلة الثانية	149	63.8	95	36.2	54	100
المرحلة الثالثة	264	64.8	171	35.2	93	100
المرحلة الرابعة	409	54.5	223	45.5	186	100
مجموع المدينة	895	56.2	503	43.8	392	100

المصدر: الدراسة الميدانية.

وفيما يخص المرحلة الرابعة فقد بلغت نسبة البيوت المحورة الى (45.5%) وذلك لزيادة بناء الملحقات السكنية (المشتمل) في حديقة المنزل، فضلا عن بناء المحلات التجارية، بينما بلغت نسبة البيوت غير المحورة خلال هذه المرحلة (54.5%)، ويرجع سبب ذلك الى الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لسكاني مساكن هذه المرحلة. فضلا عن ان تلك البيوت تمتاز بكفاءتها العالية وحدائتها لذا قلت عملية التحويل، وقد تتعرض الوحدة السكنية لعملية التحويل بسبب الحاجة الى توفير متطلبات الحياة الحديثة والاختلاف في اسلوب الحياة عما كان سابقا، وتتنامي حاجة السكان الى التوسع في البناء لتلبية متطلباتهم الاسرية الملحة، لذا تتعدد اماكن الاضافات حسب توفير المساحة فنجد ان جزءا منها بالاتجاه الافقي عندما يسمح الفراغ بذلك فتكون في الفناء او في حديقة البيت، او قد تكون عمودية على سطح المسكن عند عدم توفر مساحات افقية (12).

أ- عدد مرات التحويل .:

يتباين عدد مرات التحويل في الوحدة السكنية باختلاف المراحل المورفولوجية اذ ان بعض الوحدات تجرى لها عملية التحويل لاكثر من مرة وذلك بسبب التغير المستمر للاوضاع

الاقتصادية والاجتماعية والحضارية للسكان ، ومن خلال ملاحظة جدول (24) نجد ان البيوت المحورة مرة واحدة بلغت نسبتها (60.8%) من مجموع بيوت المدينة و(32.4%) للبيوت المحورة مرتين ، اما البيوت المحورة ثلاث مرات فاكتر فقد شكلت نسبة (6.9%) من مجموع بيوت المدينة . اما على مستوى مراحل نمو المدينة فمن ملاحظة جدول (10) نجد ان نسبة البيوت المحورة مرة واحدة خلال المرحلة الاولى بلغت (59.3%) ، و(27.1%) للبيوت المحورة مرتين ، و(13.6%) للبيوت المحورة ثلاث مرات . اما المرحلة الثانية فقد بلغت نسبة البيوت المحورة مرة واحدة (50.0%) ، اما البيوت المحورة مرتين (42.6%) ، و(7.4%) للبيوت المحورة ثلاث مرات فاكتر . وفيما يخص المرحلة الثالثة فقد بلغت البيوت المحورة مرة واحدة نسبة (62.4%) من مجموع بيوت هذه المرحلة ، و(34.4%) للبيوت المحورة مرتين ، اما البيوت المحورة ثلاث مرات فاكتر فقد بلغت نسبتها (3.2%) ، اما في المرحلة الرابعة بلغت نسبة البيوت المحورة مرة واحدة (63.4%) ، اما البيوت المحورة مرتين فشكلت نسبة (30.1%) ، و(6.5%) للبيوت المحورة ثلاث مرات فاكتر .

جدول 10 عدد مرات التحويل في الوحدة السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		ثلاثة فأكثر		اثنان		واحدة		عدد مرات التحويل
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	المرحلة
100	73	13.6	8	27.1	16	59.3	35	المرحلة الاولى
100	149	7.4	4	42.6	23	50	27	المرحلة الثانية
100	264	3.2	3	34.4	32	62.4	58	المرحلة الثالثة
100	409	6.5	12	30.1	56	63.4	118	المرحلة الرابعة
100	392	6.9	27	32.4	127	60.7	238	مجموع المدينة

المصدر: الدراسة الميدانية.

ب-موقع التحويل :- يعد التحويل عملية تحديث للمبنى من خلال معالجة المشكلات او زيادة كفاءة المبنى، التي يعاني منها المبنى وخاصة فيما يتعلق منها بالاجزاء الظاهرة والاجزاء المندثرة (13). ومن خلال ملاحظة جدول (11) نجد ان نسبة البيوت التي اجريت التحويل كان في الطابق الارضي اذ بلغت (60.7%) من مجموع بيوت المدينة , وقد اجري التحويل في هذا الطابق لزيادة كفاءة البيت وزيادة عدد الغرف , اضافة الى فتح محلات تجارية , اما البيوت التي اجريت التحويل في الطابق العلوي فشكلت نسبة بلغت (39.3%) من مجموع بيوت المدينة , اذ كان هدف التحويل هو لزيادة عدد الغرف في البيت لاستيعاب الزيادة الحاصلة في عدد افراد الاسرة وخاصة بعد زواج الابناء.

اما على مستوى المراحل المورفولوجية للمدينة فقد اظهر جدول (11) ان نسبة البيوت التي اجريت التحويل في الطابق الارضي بلغت (54.2%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى , و(45.8%) للبيوت التي اجريت التحويل في الطابق العلوي .

وفي بيوت المرحلة الثانية فقد بلغت نسبة التحويل في الطابق الارضي للبيوت (68.5%) , في حين بلغت نسبة التحويل في الطابق العلوي (31.5%) من مجموع بيوت هذه المرحلة . وفيما يخص المرحلة الثالثة والرابعة فقد شكلت نسبة التحويل في الطابق الارضي (47.3%) , (67.2%) على التوالي , و (52.7%) (32.8%) للتحويل الحاصل في الطابق العلوي على التوالي **جدول (11)**

موقع التحويل في الوحدة السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		الطابق العلوي		الطابق الارضي		موقع التحويل
%	العدد	%	العدد	%	العدد	المرحلة
100	59	45.8	27	54.2	32	المرحلة الاولى
100	54	31.5	17	68.5	37	المرحلة الثانية

100	93	52.7	49	47.3	44	المرحلة الثالثة
100	186	32.8	61	67.2	125	المرحلة الرابعة
100	392	39.3	154	60.7	238	مجموع المدينة

المصدر: الدراسة الميدانية.

ج - اسباب التحويل .:

هناك عدة اسباب تستدعي اجراء التحويل على الوحدة السكنية وقد تباينت نسبة هذه الاسباب على مستوى مراحل المدينة والتي ترمي جميعها الى تحقيق الكفاية الوظيفية الممكنة لاطالة العمر الزمني للوحدات السكنية لذا هناك حاجة مستمرة لاعادة البناء واصلاح القديم والمتهري الى احدث (14) .

يظهر من جدول (12) ان نسبة البيوت المحورة لغرض الصيانة والترميم بلغت (48.5%) من مجموع بيوت المدينة .و(37.3%) لغرض زيادة كفاءة البيت عن طريق اضافة غرف جديدة الى المسكن لاستيعاب العدد المتزايد من الافراد , اما العامل التجاري فقد سجل نسبة (10.7%) من مجموع بيوت المدينة , اذ دفع اصحاب الوحدات السكنية ذات المواقع التجارية الى استثمار وتحويل بعض فضاءاتها لاستخدامها كمحلات تجارية , اما العامل الاجتماعي فقد سجل نسبة (3.5%) من مجموع بيوت المدينة .

اما على مستوى المراحل المورفولوجية لمدينة الحي فقد اظهر جدول (12) ان نسبة البيوت المحورة لغرض الصيانة والترميم شكلت نسبة (55.9%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى ,و(33.9%) للبيوت المحورة لغرض زيادة كفاءة البيت , اما العامل التجاري فقد شكل نسبة بلغت (10.2%) , في حين لم يظهر للعامل الاجتماعي اي نسبة وذلك بسبب بساطة العوائل خلال المرحلة او قلة اهتمامهم بالامور الجمالية والشكلية للمسكن .

اما المرحلة الثانية فقد سجلت البيوت المحورة لغرض الصيانة والترميم نسبة (27.7%) , بينما سجلت البيوت المحورة لغرض زيادة كفاءة البيت نسبة (48.2%) من مجموع بيوت هذه المرحلة . و(20.4%) للعامل التجاري ,و(3.7%) للعامل الاجتماعي ،اما في المرحلة الثالثة فقد شكلت نسبة البيوت المحورة لغرض الصيانة والترميم (48.4%) ,و(35.5%) للبيوت المحورة لغرض زيادة كفاءة البيت ,و(10.8%) للعامل التجاري ,و(5.3%) للعامل الاجتماعي لاجار

البيوت جدول (12)

اسباب تحويل الوحدة السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		العامل الاجتماعي		العامل التجاري		زيادة كفاءة البيت		صيانة وترميم		اسباب التحويل
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	المرحلة
100	73	-	-	10.2	6	33.9	20	55.9	33	المرحلة الاولى
100	149	3.7	2	20.4	11	48.2	26	27.7	15	المرحلة الثانية
100	264	5.3	5	10.8	10	35.5	33	48.4	45	المرحلة الثالثة
100	409	3.8	7	8.0	15	36.0	67	52.2	97	المرحلة الرابعة
100	392	3.5	14	10.7	42	37.3	146	48.5	190	مجموع المدينة

المصدر: الدراسة الميدانية.

وفيما يخص المرحلة الرابعة ارتفعت نسبة البيوت المحورة لغرض الصيانة والترميم الى (52.2%) ,و(36.0%) لغرض زيادة كفاءة البيت ,و(8.0%) ,و(3.8%) للبيوت المحورة بسبب العامل التجاري والاقتصادي على التوالي . يلاحظ من الجدول (12) ان نسبة البيوت ذات النوعية العمرانية الرديئة بلغت (13.5%) من مجموع بيوت المدينة

8 - الحالة العمرانية للوحدة السكنية .:

تتباين الحالة العمرانية للمسكن من مرحلة الى اخرى إذ نجد أن بعض المساكن ذات حالة عمرانية رديئة وخاصة في المدينة القديمة (محلة العرب والسراي) , إذ تعاني الوحدات السكنية من التهرؤ بسبب العمر الزمني للمسكن ونوعية مواد البناء المستعملة إذ يسمى هذا النوع من المساكن بالمسكن غير القياسي وذلك لعدم توفر الشروط الصحية للسكن (15) . و(51.2%) للبيوت المتوسطة النوعية , اما البيوت ذات الحالة العمرانية الجيدة فشكلت نسبة بلغت (35.3%) من مجموع بيوت المدينة.

وفيما يخص المراحل المورفولوجية فقد اظهر جدول (13) ان نسبة البيوت الرديئة بلغت (71.2%) , و(20.6%) للبيوت المتوسطة النوعية و(8.2%) للبيوت الجديدة النوعية .

اما في المرحلة الثانية فشكلت البيوت الرديئة النوعية نسبة (28.2%) من مجموع بيوت هذه المرحلة , و(49.7%) للبيوت المتوسطة النوعية , بينما شكلت المساكن الجيدة النوعية نسبة (22.1%) من مجموع بيوت المرحلة

جدول (13)

حالة المسكن حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		جيد		متوسط		ردي		نوع المسكن
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	المرحلة
100	73	8,2	6	20,6	15	71,2	52	المرحلة الاولى
100	149	22,1	33	49,7	74	28,2	42	المرحلة الثانية
100	264	24,2	64	70,5	186	5,3	14	المرحلة الثالثة
100	409	52,1	213	44,7	183	3,2	13	المرحلة الرابعة
100	895	35,3	316	51,2	458	13,5	121	مجموع المدينة

المصدر: الدراسة الميدانية.

اما في المرحلة الثالثة فقد بلغت نسبة البيوت ذات الحالة العمرانية الرديئة (5.3%) اذ يلاحظ انخفاض النسبة بشكل كبير ويرجع ذلك لتحسين نوعية مواد البناء المستخدمة فضلا عن كبر مساحة البناء وتغير الطراز المعماري , و(70.5%) للبيوت المتوسطة النوعية , و(24.2%) للبيوت الجيدة النوعية.

وفيما يخص المرحلة الرابعة فقد بلغت نسبة البيوت الرديئة النوعية (3.2%) , و(44.8%) للبيوت المتوسطة النوعية , و(52.1%) للبيوت الجيدة النوعية , وهذا يشير الى تطور وتحسن نوعية مواد البناء المستخدمة وكذلك ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة مما دفع اغلب العوائل الى اجراء التحويلات باستمرار للوحدة السكنية لذا اصبحت اغلبها بحالة عمرانية متوسطة وجيدة .

9 - عدد طوابق الوحدة السكنية :-

تتباين عدد الطوابق التي تتكون منها الوحدة السكنية في المدينة تبعا لتصميم البناء ومواد البناء المستخدمة , وتبعا لتباين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة , اذ هناك وحدات تتكون من طابق واحد واخرى من طابقين او ثلاثة طوابق وذلك لزيادة عدد الغرف في الوحدة السكنية لاستيعاب الزيادة في عدد افراد الاسرة وابنائها في المستقبل.

ومن خلال ملاحظة جدول (14) نجد ان نسبة البيوت ذات الطابق الواحد فشكلت نسبة (35.9%) من مجموع بيوت المدينة , اما البيوت ذات الطابقين قد شكلت نسبة (55.6%) من مجموع بيوت المدينة , و(8.5%) للبيوت المتكونة من ثلاث طوابق .

وفيما يخص المراحل المورفولوجية فقد اظهر جدول (14) ان نسبة البيوت المتكونة من الطابق الواحد بلغت (68.5%) , اما البيوت المتكونة من طابقين سجلت نسبة (31.5%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى .

اما في المرحلة الثانية فقد بلغت نسبة البيوت المتكونة من طابق واحد (70.5%) و(28.8%) للبيوت ذات الطابقين , و(0.7%) للبيوت ذات الثلاث طوابق وفيما يخص المرحلة الثالثة بلغت

نسبة البيوت المكونة من طابق واحد (36.7%)، و(59.9%) للبيوت المكونة من طابقين ، اما البيوت المكونة من ثلاثة طوابق فسجلت نسبة (3.4%) من مجموع بيوت هذه المرحلة .

اما في المرحلة الرابعة فبلغت نسبة البيوت المكونة من طابق واحد (16.9%) ، و(66.9%) للبيوت المكونة من طابقين ، و(16.1%) للبيوت المكونة من ثلاث طوابق ، اذ يلاحظ على مستوى المرحلة الثالثة والرابعة ان البيوت المكونة من طابقين شكلت اعلى النسب مقارنة بالمرحل السابقة .

جدول (14)

عدد الطوابق في الوحدات السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

عدد الطوابق		واحد		اثنان		ثلاثة		المجموع الكلي	
المرحلة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
المرحلة الاولى	50	68.5	23	31.5	-	-	73	100	
المرحلة الثانية	105	70.5	43	28.8	1	0,7	149	100	
المرحلة الثالثة	97	36.7	158	59.9	9	3.4	264	100	
المرحلة الرابعة	69	16.9	274	66.9	66	16.1	409	100	
مجموع المدينة	321	35.9	498	55.6	76	8.5	895	100	

المصدر: الدراسة الميدانية.

10 - عدد الغرف (بدون المطبخ) :-

يختلف العدد الكلي للغرف في الوحدة السكنية عبر المراحل المورفولوجية للمدينة لاسباب اقتصادية واجتماعية ومعمارية. اذ اكد المعيار العراقي على ضرورة ان يتضمن البيت عددا من الغرف يتناسب وعدد افراد الاسرة بحيث لا تقل عن ثلاث غرف ويمكن ان يشغل كل غرفة شخصان بالغان وطفل لا يزيد عمره عن عشر سنوات ، كما يؤكد المعيار الامريكي والكندي على ان يكون معدل الغرف في الوحدة السكنية الامريكية والكندية (5,1,5) غرفة لكل وحدة سكنية

على التوالي لان وجود اكثر من (4) اشخاص في وحدة سكنية تتكون من غرفتين تترتب عليه ظروف صحية واجتماعية سيئة فالمسكن المزدحم له اثار صحية واجتماعية سلبية على ساكنيه¹⁶. وقد يبلغ عدد الغرف في المسكن حدود الكفاية وهذه الحدود تتناسب مع عدد الافراد او العوائل في المسكن الواحد فقد يكون المسكن باربع غرف عند حدود الكفاية , وقد يكون المسكن بعشر دون مستوى الكفاية (17). لذلك كلما توفر عدد مناسب من الغرف في الوحدة السكنية كلما تحققت الاستقلالية وحرية العائلة في ممارسة مختلف النشاطات الخاصة بها .

اظهر جدول (15) ان البيوت التي تحتوي على غرفة واحدة شكلت نسبة (2.9%) من مجموع بيوت المدينة ,و(24.6%) للبيوت التي تحتوي على غرفتين , اما البيوت التي تحتوي على ثلاث غرف فشكلت نسبة بلغت (36.4%) من مجموع بيوت المدينة ,و(36.1%) للبيوت التي تحتوي على اكثر من اربعة غرف .

اما على مستوى المراحل ومن خلال ملاحظة جدول (15) نجد ان نسبة البيوت التي تحتوي على غرفة واحدة شكلت (16.4%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى , في حين بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على غرفتين (50.7%) ,و(24.7%) للبيوت التي احتوت على ثلاث غرف ,و(8.2%) للبيوت التي احتوت على اربعة غرف فاكثر من مجموع بيوت هذه المرحلة .

اما فيما يخص المرحلة الثانية فقد بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على غرفة واحدة (5.4%) ,و(55.7%) للبيوت التي تحتوي على غرفتين في حين بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على ثلاث غرف (32.9%) ,و(0.6%) للبيوت التي تحتوي على اربعة غرف فاكثر من مجموع بيوت هذه المرحلة.

جدول (15)
عدد الغرف الكلي في الوحدات السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		اربعة فاكثر		ثلاثة		اثنان		واحد		عدد الغرف الكلي
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	المرحلة
100	73	8.2	6	24.7	18	50.7	37	16.4	12	المرحلة الاولى
100	149	6.0	9	32.9	49	55.7	83	5.4	8	المرحلة الثانية
100	264	33.3	88	44.7	118	20.5	54	1.5	4	المرحلة الثالثة
100	409	53.8	220	34.5	141	11.3	46	0.4	2	المرحلة الرابعة
100	895	36.1	223	36.4	326	24.6	220	2.9	26	مجموع المدينة

المصدر: الدراسة الميدانية.

وفيما يخص المرحلة الثالثة فقد بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على غرفة واحدة (1.5%) و(20.5%) للبيوت التي احتوت على غرفتين و(44.7%) للبيوت التي احتوت على ثلاث غرف و(33.3%) للبيوت التي احتوت على اربعة غرف فاكثر.

اظهرت الدراسة ان البيوت التي تحتوي على غرفة واحدة في بيوت المرحلة الرابعة بلغت نسبتها (0.4%) وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع المراحل الاخرى وهذا يدل على زيادة اعداد الغرف بسبب زيادة اعداد الافراد والاسر الساكنة في البيت الواحد و(11.3%) للبيوت التي احتوت على ثلاث غرف , بينما سجلت البيوت التي تحتوي على اربعة غرف فاكثر نسبة (53.8%) من مجموع بيوت هذه المرحلة , وهذا يؤشر حاجة بيوت هذه المرحلة لزيادة عدد الغرف لاستيعاب عدد افراد الاسرة والاسر التي يضمها البيت الواحد.

أ- عدد غرف النوم .:

تعد غرف النوم من أهم الفضاءات الموجودة في الوحدة السكنية وتم قياس كفاءتها من خلال توازن العدد المتوفر منها مع حجم الأسرة والمعيار الدولي يحدد (1,5) نسمة للغرفة الواحدة , أما المعيار العراقي فإنه يحدد عدد غرف النوم بحسب حجم الوحدات السكنية وحجم الأسرة الساكنة فيها (18) .

وكما يؤكد المعيار التخطيطي البريطاني بعد الحرب العالمية الأولى ضرورة توافر غرفة نوم لكل شخص بعمر سنة فأكثر , وغرفة نوم لكل شخصين بعمر بين (10-20) سنة من الجنس نفسه (19) . ومن خلال ملاحظة جدول (16) نجد أن البيوت التي احتوت على غرفة نوم واحدة سجلت نسبة (16.9%) من مجموع بيوت المدينة و(43.1%) للبيوت التي تحتوي على غرفتي نوم , أما البيوت التي تحتوي على ثلاث غرف نوم سجلت نسبة (25.9%) من مجموع بيوت المدينة , و(14.1%) للبيوت التي تحتوي على أكثر من أربعة غرف نوم من مجموع بيوت المدينة .

وفيما يخص المراحل المورفولوجية للمدينة فقد أظهر جدول (16) أن البيوت التي تحتوي على غرفة نوم واحدة خلال المرحلة الأولى سجلت نسبة (52.1%) من مجموع بيوت هذه المرحلة و(38.4%) للبيوت التي احتوت على غرفتي نوم , أما البيوت التي احتوت على ثلاث غرف نوم سجلت نسبة (6.8%) , و(2.7%) للبيوت التي احتوت على أكثر من أربع غرف نوم .

أما المرحلة الثانية فقد بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على غرفة نوم واحدة (53.7%) , و(31.5%) للبيوت التي تحتوي على غرفتي نوم , أما البيوت التي تحتوي على ثلاث غرف نوم فسجلت نسبة (11.4%) , و(3.4%) للبيوت التي تحتوي على أكثر من أربع غرف نوم .

وفيما يخص المرحلة الثالثة فقد بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على غرفة نوم واحدة (7.6%) , و(71.2%) للبيوت التي تحتوي على غرفتي نوم , و(13.6%) للبيوت التي تحتوي على ثلاث غرف نوم , أما البيوت التي تحتوي على أكثر من أربع غرف نوم فسجلت نسبة (7.6%)

أما المرحلة الرابعة فقد بلغت البيوت التي تحتوي على غرفة نوم واحدة نسبة (3.2%) ، أما البيوت التي احتوت على غرفتي نوم فسجلت نسبة (30.1%) ، و(42.5%) للبيوت التي تحتوي على ثلاث غرف نوم ، و(24.2%) للبيوت التي تحتوي على أكثر من أربع غرف نوم .

جدول (16)
عدد غرف النوم في الوحدات السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

عدد غرف النوم		واحدة		اثنتان		ثلاثة		أربعة فأكثر		المجموع الكلي	
المرحلة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	المرحلة
المرحلة الأولى	38	52.1	28	38.4	5	6.8	2	2.7	73	100	
المرحلة الثانية	80	53.7	47	31.5	17	11.4	5	3.4	149	100	
المرحلة الثالثة	20	7.6	188	71.2	36	13.6	20	7.6	264	100	
المرحلة الرابعة	13	3.2	123	30.1	174	42.5	99	24.2	409	100	
مجموع المدينة	151	16.9	386	43.1	232	25.9	126	14.1	895	100	

المصدر: الدراسة الميدانية.

ب - غرفة المطبخ :-

إن الوحدة السكنية لا تقتصر على مجموعة من غرف النوم والاستقبال فقط بل تضم الفضاءات التي توفر الخدمات المساعدة والتسهيلات الخدمية التي تساعد الأسرة في تمتعها بتوفير متطلبات المعيشة في الوحدة السكنية بكل راحة واستقرار لذا يعد المطبخ أحد المرافق الخدمية المهمة بوصفه المكان المخصص لإعداد الطعام وتناوله ، وكما يعد المكان الذي تقضي العائلة العراقية ساعات عديدة من اليوم فيه ، لذا تحتوي أغلب البيوت على المطبخ على اختلاف أنواعها على الرغم من هذه الأهمية فإن هناك بيوت تخلو من المطبخ في منطقة الدراسة . يلاحظ من جدول

(17) ان نسبة البيوت التي تحتوي على المطبخ بلغت (99.7%) من مجموع بيوت المدينة , اما البيوت التي لاتحتوي على غرفة المطبخ فسلجت نسبة (0.3%) من مجموع بيوت المدينة.

اما على مستوى المراحل المورفولوجية فقد اظهر جدول (17) ان نسبة البيوت التي تحتوي على غرفة المطبخ بلغت (97.3%) , اما البيوت التي لاتحتوي على غرفة المطبخ بلغت نسبتها (2.7%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى .

اما في المرحلة الثانية بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على غرفة المطبخ (100%). اما في المرحلة الثالثة اذ بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على غرفة المطبخ (100%). اما في المرحلة الرابعة بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على غرفة المطبخ (99.8%) , و(0.2%) للبيوت التي لاتحتوي على غرفة المطبخ . **جدول (17)**

وجود المطبخ في الوحدة السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المطبخ		لا		نعم		المجموع الكلي
المرحلة	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المرحلة الاولى	71	97.3	2	2.7	73	100
المرحلة الثانية	149	100	-	-	149	100
المرحلة الثالثة	264	100	-	-	264	100
المرحلة الرابعة	408	99.8	1	0.2	409	100
مجموع المدينة	892	99.7	3	0.3	895	100

المصدر: الدراسة الميدانية.

ج - غرفة الضيوف .:

اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان اغلب البيوت قد احتوت على غرفة ضيوف ومن خلال ملاحظة جدول (18) نجد ان نسبة البيوت التي تحتوي على غرفة ضيوف بلغت (98.2%) من

مجموع بيوت المدينة , اما البيوت التي لا تحتوي على غرفة ضيوف فقد بلغت نسبتها (1.8%) من مجموع بيوت المدينة المدروسة . ما على مستوى المراحل المورفولوجية للمدينة فقد اظهر جدول (18) ان نسبة البيوت التي تحتوي على غرفة الضيوف بلغت (94.5%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى , اما البيوت التي لا تحتوي على غرفة ضيوف فقد بلغت (5.5%) .

اما المرحلة الثانية فسجلت البيوت التي تحتوي على غرفة ضيوف نسبة (98.0%) , و(2.0%) للبيوت التي لا تحتوي على غرفة ضيوف .

وفيما يخص المرحلة الثالثة فقد بلغت البيوت التي تحتوي على غرفة ضيوف نسبة بلغت (99.3%) اما البيوت التي لا تحتوي على غرفة ضيوف فبلغت نسبتها (0.7%) من مجموع بيوت هذه المرحلة . اما المرحلة الرابعة فقد بلغت البيوت التي تحتوي على غرفة ضيوف نسبة (98.3%) , اما نسبة البيوت التي لا تحتوي على غرفة ضيوف بلغت (1.7%) من مجموع بيوت هذه

جدول (18) عدد غرف الضيوف في الوحدات السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		لا يوجد		يوجد		عدد غرف الضيوف
%	العدد	%	العدد	%	العدد	المرحلة
100	73	5.5	4	94.5	69	المرحلة الاولى
100	149	2.0	3	98.0	146	المرحلة الثانية
100	264	0.7	2	99.3	262	المرحلة الثالثة
100	409	1.7	7	98.3	402	المرحلة الرابعة
100	895	1.8	16	98.2	879	مجموع المدينة

المصدر الدراسة الميدانية .

11 - المرآب (الكراج) .:

تتباين الوحدات السكنية في امتلاكها لهذا الفضاء وحسب حاجتها له كما يعكس هذا الفضاء طراز المسكن والحالة الاقتصادية والاجتماعية للسكان ويلاحظ من الجدول (19) ان نسبة البيوت التي تحتوي على المرآب بلغت (29.4%) من مجموع بيوت المدينة , اما البيوت التي لا تحتوي على المرآب فشكلت نسبة بلغت (70.6%) من مجموع بيوت المدينة , اذ يلاحظ ارتفاع نسبة البيوت التي لا تحتوي على هذا الفضاء وهذا يدل على استغناء معظم العوائل عن المرآب واستغلاله في امور اخرى كبناء مشتمل او فتح محل تجاري وغيره .

اما على مستوى المراحل المورفولوجية للمدينة فقد اظهر جدول (19) ان نسبة البيوت التي تحتوي على المرآب خلال المرحلة الاولى بلغت (15.1%) ويعود سبب انخفاض النسبة الى صغر مساحة البيت , واستغلال معظم مساحته في البناء , و(84.9%) للبيوت التي لا تحتوي على المرآب.

اما المرحلة الثانية حيث بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على المرآب (الكراج) (34.2%) و(65.8%) للبيوت التي لا تحتوي على الكراج , وهذا يؤشر التوجه لتوفير المرآب بعد امتلاك السيارات .

وفي المرحلة الثالثة بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على المرآب (الكراج) (38.6%) , اما البيوت التي لا يوجد فيها الكراج فسجلت نسبة (61.4%) من مجموع بيوت هذه المرحلة .

جدول (19)
وجود المرآب في الوحدة السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		لا		نعم		المرآب
المرحلة	العدد	%	العدد	%	العدد	
المرحلة الاولى	73	84.9	62	15.1	11	
	100					

100	149	65.8	98	34.2	51	المرحلة الثانية
100	264	61.4	162	38.6	102	المرحلة الثالثة
100	409	75.7	310	24.2	99	المرحلة الرابعة
100	895	70.6	632	29.4	263	مجموع المدينة

المصدر:- الدراسة الميدانية.

وفيما يخص المرحلة الرابعة فقد بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على المراب (الكراج) (24.2%)، و(75.7%) للبيوت التي لا تحتوي على المراب (الكراج) ، من ملاحظة ان المراب توجد في المراحل (الثانية والثالثة والرابعة) وينسب متقاربة الى حد ما ، وذلك لسعة مساحة البيوت هذه المراحل ، فضلا عن امتلاك السيارات خلال هذه المرحلة ،ومما يلاحظ انخفاض نسبة المراب في بيوت هذه المرحلة مقارنة بالمرحلة الثالثة وذلك لاستغلال المساحة لاغراض تجارية او بنائية مشتمل بدل المراب .

12- الحديقة :

يؤدي هذا الفضاء دورا مهما في ايجاد حياة هادئة ومريحة فضلا عن دوره في التخفيف من حدة الظروف المناخية لاسيما درجات الحرارة العالية اثناء الصيف ، لذلك ازداد الاهتمام بتوفير هذا الفضاء والاعتناء به داخل البيوت (20). وقد اظهر جدول (34) ان نسبة البيوت التي تحتوي على الحديقة بلغت (58.8%) من مجموع بيوت المدينة ، و(41.2%) للبيوت التي لا تحتوي على الحديقة .

وعلى مستوى المراحل المورفولوجية للمدينة ومن خلال ملاحظة جدول (20) نجد ان نسبة البيوت التي تحتوي على فضاء الحديقة خلال المرحلة الاولى بلغت (2.7%) ، اما البيوت التي لا تحتوي على الحديقة فبلغت نسبتها (97.3%) من مجموع بيوت هذه المرحلة وذلك بسبب طبيعة البناء القديم (الحوش) ، وصغر مساحته اذ يعد توفير السكن هو الالم .

أما المرحلة الثانية فقد بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على حديقة (61.8%) من مجموع بيوت هذه المرحلة، و(38.2%) للبيوت التي لا تحتوي على الحديقة، وهذا يمثل توجه ورغبة السكان في إيجاد هذا الفضاء المهم.

في حين سجلت بيوت المرحلة الثالثة التي تحتوي على الحديقة نسبة بلغت (80.7%) و(19.3%) للبيوت التي لا تحتوي على حديقة، إذ إن طبيعة فضاءات البيت وتخطيطه يوفر مساحة لاستغلالها كحديقة للمنزل.

وفيما يخص المرحلة الرابعة فقد بلغت البيوت التي تحتوي على الحديقة (53.6%) و(46.4%) للبيوت التي لا تحتوي على الحديقة، إذ تُعد الحديقة الفضاء الأكثر استغلالاً خلال عملية التحوير وذلك عن طريق إضافة بناء جديد إلى المسكن وبذلك فهي تمثل مجال توسع الوحدة السكنية وزيادة عدد الغرف وإضافة منزل جديد (مشمول) أو فتح محل تجاري. بعد أن ظهر هناك توجه تجاري لبناء الحدائق كمحلات تجارية والاستفادة منها مادياً.

جدول (20)
وجود الحديقة في الوحدة السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المجموع الكلي		لا		نعم		الحديقة
المرحلة	العدد	العدد	%	العدد	%	
المرحلة الأولى	73	71	97.3	2	2.7	
المرحلة الثانية	149	57	38.2	92	61.8	
المرحلة الثالثة	264	51	19.3	213	80.7	
المرحلة الرابعة	409	190	46.4	219	53.6	
مجموع المدينة	895	369	41.2	526	58.8	

المصدر: الدراسة الميدانية.

13 - التنور .:

تهتم معظم العوائل العراقية بصنع الخبز في البيت مما جعل التنور عنصرا وظيفيا مهما , ومن خلال ملاحظة جدول (21) نجد ان نسبة البيوت التي تحتوي على التنور بلغت (90.3%) من مجموع بيوت المدينة , اما البيوت التي لا تحتوي على التنور شكلت نسبة بلغت (9.7%) من مجموع بيوت المدينة وهذا ما يؤكد ان سكان المدينة لا زالوا يفضلون الخبز المصنوع في البيت اما على مستوى المراحل المورفولوجية للمدينة فقد اظهر جدول (21) ان نسبة البيوت التي تحتوي على التنور خلال المرحلة الاولى بلغت (95.9%) من مجموع بيوت هذه المرحلة , و(4.1%) للبيوت التي لا تحتوي على التنور . وفيما يخص المرحلة الثانية فقد بلغت نسبة البيوت التي تحتوي على التنور (96.6%) , و(3.4%) للبيوت التي لا تحتوي على التنور . اما في المرحلة الثالثة فسجلت البيوت التي تحتوي على التنور نسبة بلغت (90.9%) , و(9.1%) للبيوت التي لا تحتوي على التنور .

وفيما يخص المرحلة الرابعة فقد شكلت نسبة البيوت التي تحتوي على التنور (86.6%) , و(13.4%) للبيوت التي لا تحتوي على التنور , وهي نسبة منخفضة مقارنة مع البيوت التي تحتوي على التنور في المراحل السابقة , ويرجع سبب ذلك الى ظهور الافران الخاصة باعداد (الخبز والصمون) , مما جعل اكثر العوائل تستغني عن التنور والاعتماد كليا على هذه الافران وذلك لتوفير الجهد والوقت المبذول وخاصة اذا كانت ربة الاسرة عاملة او موظفة لاتستطيع اعداد الخبز اضافة الى العمل.

جدول (21)

التنور		نعم		لا		المجموع الكلي	
المرحلة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
المرحلة الاولى	70	95.9	3	4.1	73	100	
المرحلة الثانية	144	96.6	5	3.4	149	100	

100	264	9.1	24	90.9	240	المرحلة الثالثة
100	409	13.4	55	86.6	354	المرحلة الرابعة
100	895	9.7	87	90.3	808	مجموع المدينة

وجود التنوع في الوحدة السكنية حسب المراحل المورفولوجية للمدينة

المصدر: الدراسة الميدانية.

الاستنتاجات :-

1- تباين مساحة الوحدات السكنية الكلية في المدينة بأختلاف المراحل المورفولوجية ، اذ سجلت البيوت التي تشغل مساحة (100 فأقل) نسبة (3،63%) خلال المرحلة الاولى ، بينما سجلت نسبة (3،6%) من مجموع بيوت المرحلة الرابعة ، بينما سجلت البيوت التي تبلغ مساحتها ما بين (301- 400 م²) نسبة (4،1%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى ، و (4،25%) من مجموع بيوت المرحلة الرابعة . فضلاً عن تباين مساحة البناء وتبعاً لأختلاف المتغيرات السكانية وتبعاً لأختلاف التصاميم المعمارية للبيوت .

2- تنوع مواد البناء المستخدمة في تشييد الوحدة السكنية سواء مواد بناء الجدران ومواد بناء السقف بأختلاف المراحل المورفولوجية للمدينة ، اذ يلاحظ تطور مواد البناء فمن خلال مقارنة مواد البناء المستخدمة خلال المرحلة الاولى للمدينة مع مواد البناء المستخدمة في المرحلة الرابعة ، وفيما يخص مواد بناء الجدران المتمثلة بالطابوق والجص اذ سجلت نسبة (5،79%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى ، و (4،3%) من مجموع بيوت المرحلة الرابعة ، فضلاً عن اختلف مواد بناء السقف اذ سجلت مادة الخشب والحصران نسبة (3،23%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى ، و (7،0%) من مجموع بيوت المرحلة الرابعة .

3- تباين الطراز المعماري للوحدة السكنية بأختلاف المراحل المورفولوجية ، اذ يلاحظ أن تصاميم المرحلة الاولى عن تصاميم المرحلة الاولى من حيث مواد البناء والتصميم

المعماري سواء الخارجي والداخلي وطريقة توزيع الفضاءات الموجودة داخل البيت وحتى عدد الغرف و المساحة ، اذ يعد الطراز المعماري (الحوش) من اقدم الطرز المعمارية في المدينة وسجل نسبة (97,3%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى ، اما الطراز الحديث الغربي (الدبل فاليوم) سجل نسبة بلغت (57,2%) من مجموع بيوت المرحلة الرابعة .

4- تباين نسبة الوحدات السكنية التي اجرت التحوير على الوحدة السكنية ، اذ بلغت نسبة البيوت المحورة خلال المرحلة الاولى (80,5%) من مجموع بيوت المرحلة وذلك لقدم عمرها الزمني ، فضلاً عن رداءة نوعية مواد البناء المستخدمة ، بينما بلغت نسبة التحوير في بيوت المرحلة الرابعة (45,5%) ، اما عدد مرات التحوير وموقع التحوير ايضا سجلت نسب متباينة على اختلاف المراحل المورفولوجية وبالاعتماد على حاجة البيوت للتحوير ، اما اسباب التحوير فقد تنوعت ما بين صيانة وترميم وزيادة كفاءة البيت ، فضلاً عن العامل الاقتصادي والاجتماعي . ويعد عامل الصيانة والترميم من اكثر النسب التي سجلت خلال المراحل المورفولوجية للمدينة اذ سجل نسبة بلغت (55,5%) من مجموع بيوت المرحلة الاولى ، بينما سجل نسبة (52,2%) من مجموع بيوت المرحلة الرابعة .

5- تباين عدد الفضاءات الموجودة في الوحدة السكنية، اذ نجد ان بعض البيوت تحتوي على غرفة واحدة بينما اخرى تحتوي على اكثر من غرفة وقد يصل عددها الى اكثر من 4 غرف ، فضلاً عن تباين عدد الطوابق وهذا الامر يعتمد على طراز الوحدة السكنية و مساحتها ونوع الوحدة السكنية دار منفردة او شقة ، فضلاً عن تباين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكانين ، ايضا يلاحظ ان بعض الوحدات تحتوي على بعض الفضاءات بينما تفتقر اخرى لها والمتمثلة بغرف الضيوف والمرآب والحديقة وذلك بسبب صغر مساحة المسكن ، فضلاً عن استغناء بعض اصحاب هذه البوت عن هذه الفضاءات في

سبيل اشغالها او استغلالها في بناء قد يكون غرفة اضافية او بناء مشتمل لذا تعد الحديقة احدى المجالات المتاحة لتوسع البيت .

المقترحات :-

1- الاهتمام بتوفير مساحة الوحدات السكنية بحيث يتم توزيعها بشكل متساوي ، او وضع ضوابط تحدد مساحة البيوت ، وذلك لان اغلب الاحياء السكنية مساحة الاراضي الموزعة فيها غير متساوية اذ نجد بعض الاحياء تصل فيها مساحة البيت اكثر من 400 م² واخرى اقل من 199 م² ، فضلاً عن توفير وحدات سكنية بمساحات تتلائم وحجم العائلة وبما يسد حاجتها من حيث عدد الغرف والافضاءات الاخرى .

2- العناية بتوفير مواد البناء الملائمة للوحدة السكنية ، وبما يتلائم مع الظروف الطبيعية والبشرية للمدينة ، وذلك لتفادي تعرض البيت لمشاكل التهرؤ ، وبالتالي تقليل عملية الترميم والصيانة ، و زيادة العمر الزمني للبيت، فضلاً عن تقليل نسبة التحويل .

3- بناء الوحدات السكنية ذات الطراز المعماري الذي يلائم العائلة العراقية ووضع بعض التوجيهات من قبل المهندسين والمعماريين لطرح بعض التصميم التي تتماشى مع الظروف المناخية للمدينة.

4- بناء عدد غرف بما يناسب حجم الاسرة وذلك لتقليل معدل اشغال الغرفة ، وبالتالي اعطاء حرية اكبر للساكنيين لان وجود اكثر من شخص في غرفة واحدة له بعض الجوانب الصحية والنفسية للافراد ، لذا يفضل ان يكون عدد الغرف متناسب مع عدد الافراد في البيت .

5- الحفاظ على فضاء الحديقة لانه يمثل المتنفس الوحيد للاسرة داخل البيت ، اذ يلاحظ ان اغلب الاسر استغنت عن هذا الفضاء في سبيل بناء مشتمل او لتوسيع مساحة بناء البيت وزيادة عدد الغرف ، فضلاً عن فتح محلات تجارية باعتبارها دخل اضافي للعائلة

الملاحق (استمارة استبيان)

تحية عطرة...

تقوم الباحثة (آية هاني موسى العقابي) بأعداد رسالتها الموسومة (الوظيفة السكنية لمدينة الحي/دراسة في جغرافية المدن_بإشراف الاستاذ مساعد الدكتور جبر عطية جودة المياح) كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير اداب في الجغرافية لذا نرجو منكم ملء الاستمارة ببيانات دقيقة. علما ان الاستمارة مخصصة لاغراض البحث العلمي فقط.شاكرين ثقتكم وتعاونكم معنا...

ضع علامة (✓) في المكان المناسب لأجابتك وقد تتطلب الإجابة بعض الكلمات يرجى ملاحظة ذلك مع الشكر والتقدير

* معلومات عن السكن :-

1-اسم الحي السكني

2- المساحة الكلية للمسكنم2

3- مساحة البناءم2

4- تاريخ بناء المسكن سنة

5- عدد الغرف الكلي عدا المطبخ ؟ واحد () ، اثنان () ، ثلاثة () ، اربعة فاكثر ()

_عددغرف النوم..... ، عدد غرف الضيوف.....

6- عدد الطوابق في المسكن ؟ واحد () ، اثنان () ، ثلاثة فاكثر () .

7- نوع المسكن (الوحدة السكنية) ؟ دار منفردة () ، شقة () ، مشتمل () .

8- طراز البناء (شكل البناء) ؟ قديم -فيه حوش او باحة وسطية- () ، شرقي () ، غربي دبل فالיום () .

9- المواد المستخدمة في بناء الجدران ؟ طين ولبن () ، طابوق وجص () ، طابوق واسمنت () ، بلوك واسمنت () ، اخرى تذكر.....

10- المواد المستخدمة في بناء السقف ؟ خشب وحصران () ، طابوق وحديد وجص () ، خرسانة مسلحة () ، اخرى تذكر.....

12- تصميم المسكن (استقلالية الوحدة السكنية) : متصل من الجانبين والخلف () ، متصل من الجانبين () ، متصل من جانب واحد () ، منفصل ()

- 13 هل اجريت تحويل في المسكن ؟ نعم () ، لا () .
- عدد مرات التحويل الذي اجري على الوحدة السكنية:-
مرة واحدة () ، مرتين () ، ثلاث مرات فأكثر () .
ب- اسباب التحويل :-
- الصيانة والترميم () ، زيادة كفاءة البيت () .
- العامل التجاري () ، العامل الاجتماعي () .
ج- اين اجريت التحويل في :-
- الطابق الارضي () ، الطابق العلوي () ، موقع اخر ينكر.....
14- هل يوجد في المسكن مرآب (كراج) ؟ نعم () ، لا () .
15- هل يوجد في المسكن حديقة ؟ نعم () ، لا () .
16- هل يوجد في المسكن مطبخ ؟ نعم () ، لا () اذا -لا يوجد -اين يتم طبخ الطعام.....
17- هل يوجد في المسكن تنور ؟ نعم () ، لا () ، وهل يستخدم لاعداد الخبز () .
18- هل يوجد في المسكن سطح ودرج؟ نعم () ، لا ()
19- حالة المسكن ؟ رديء () ، متوسط () ، جيد () .

الهوامش :-

- (1) بشير ابراهيم لطيف , وزملائه, خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية , المؤسسة الحديثة للكتاب , طرابلس – لبنان , ط1, 2009, ص77.
(2) صباح فاضل الرحماني , الاسكان سياسات وتخطيط , دار الحامد للنشر والتوزيع , الاردن, 2012, ص13-19.
(3) سمير فليح حسن , الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء, رسالة ماجستير غير منشورة, مقدمة الى مجلس كلية التربية , ابن رشد 2005, ص105.

- (4) محسن عبد الصاحب المظفر , عمر الهاشمي يوسف , جغرافية المدن , دار صفاء للنشر والتوزيع , الاردن , 2010 , ص. 154.
- (5) جاسم شعلان كريم , البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , مقدمة الى مجلس كلية التربية , الجامعة السنتصرية , 2007 , ص 147.
- (6) بشير ابراهيم لطيف مصدر سابق , ص 79.
- (7) تحسين جاسم شنان الازيرجاوي , الانماط السكنية في مدينة الناصرية , رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية , جامعة الموصل , 2004 , ص 46-47.
- (8) رحيم محمد عبد زيد العبدلي , مدى استجابة الوظيفة السكنية للنمو السكاني في مدينة النجف الكبرى (1977-1987-1997) وتوقعاتها لسنة 2008 , رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة الكوفة , 2007 , ص 89.
- (9) محسن عبد الصاحب , عمر الهاشمي يوسف , مصدر سابق , ص 159.
- (10) جبر عطية جودة , الوظيفة السكنية لمدينة الكوت , رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة الى مجلس كلية الاداب , جامعة بغداد , 1989 , ص 170.
- (11) محمد عبد المنعم نورة , الحضارة والتحضر , مطبعة مخيمر , القاهرة , 1997 , ص 149.
- (12) نهى احمد حسين , نحو سياسية اعادة تاهيل المباني السكنية في مراكز المدن الفلسطينية (حالة دراسية نابلس) , رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة الى مجلس كلية الدراسات العليا , جامعة النجاح الوطنية , فلسطين , 2007 , ص 135.
- (13) خلف حسين علي الدليمي , التخطيط الحضري اسس ومفاهيم , الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع , الاردن , 2002 , ص 91.
- (14) عادل عبد الغني , سهام صديق خروفة , الاقتصاد الحضري (نظرية وسياسية) , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ط 2008 , ص 11 , 223.

- (15) سهام وناسي , النمو الحضري ومشكلة السكن والاسكان (دراسة بمدينة باتنة , حي 1020 مسكن) , رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية , جامعة الحاج خضير – بانسة , الجزائر , 2009, ص113-114.
- (16) علي فوزي الوائلي المكاني لمشكلة السكن في مدينة الكوت , رسالة ماجستير غير منشورة,مقدمة الى مجلس كلية التربية ,جامعة واسط ,2011,ص155.
- (17) محسن عبد الصاحب المظفر , مصدر سابق ,ص153.
- (18) رجاء خليل احمد ,الوظيفة السكنية في مدينة خانقين ,اطروحة دكتوراه غير منشورة,مقدمة الى مجلس كلية التربية ,جامعة بغداد, 2010 , ص251.
- (19) عادل مكي عطية,التحليل المكاني للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية 1896-2005, اطروحة دكتوراه غير منشورة,مقدمة الى مجلس كلية الاداب , جامعة بغداد , 2006 , ص124.
- (20) رعد عبد الحسين الغريباوي , الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية , رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة الى مجلس كلية الاداب , جامعة القادسية , 2002,ص101.

المصادر :-

اولاً:- الكتب :-

- (1) لطيف ، بشير ابراهيم, وزملائه, خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية , المؤسسة الحديثة للكتاب , طرابلس – لبنان , ط1, 2009.
- (2) الدليمي، خلف حسين علي،التخطيط الحضري اسس ومفاهيم،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع،الاردن،2002.

(3) عبد الغني ، عادل، سهام صديق خروفة ، الاقتصاد الحضري (نظرية وسياسية) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط،2008.

(4) نورة، محمد عبد المنعم، الحضارة والتحضر ، مطبعة مخيمر ، القاهرة ، 1997.

(5) الرحماني، صباح فاضل ، الاسكان سياسات وتخطيط ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،الاردن،2012.

(6) المظفر ، محسن عبد الصاحب ، عمر الهاشمي يوسف،جغرافية المدن ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،الاردن،2010.

ثانياً :- الرسائل والاطاريح الجامعية :-

(1) حسن ،سمير فليح، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء،رسالة ماجستير غير منشورة،مقدمة الى مجلس كلية التربية ،ابن رشد 2005.

(10) الازيرجاوي، تحسين جاسم شنان ، الانماط السكنية في مدينة الناصرية ،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ،جامعة الموصل ،2004.

(11) العبدلي، رحيم محمد عبد زيد ، مدى استجابة الوظيفة السكنية للنمو السكاني في مدينة النجف الكبرى (1977-1987-1997) وتوقعاتها لسنة 2008، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة الكوفة ، 2007.

(2) الغريباوي ،رعد عبد الحسين ، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة القادسية ، 2002.

(3) عطية، عادل مكي ،التحليل المكاني للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية 1896-2005، اطروحة دكتوراه غير منشورة،مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2006.

- (4) احمد، رجاء خليل، الوظيفة السكنية في مدينة خانقين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة بغداد، 2010.
- (5) وناسي، سهام، النمو الحضري ومشكلة السكن والاسكان (دراسة بمدينة باتنة، حي 1020 مسكن)، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج خضير – بانسة، الجزائر، 2009.
- (6) الوائلي، علي فوزي، المكاني لمشكلة السكن في مدينة الكوت، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة واسط، 2011.
- (7) حسين، نهى احمد، نحو سياسية اعادة تاهيل المباني السكنية في مراكز المدن الفلسطينية(حالة دراسية نابلس)، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2007.
- (8) كريم، جاسم شعلان، البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية التربية، الجامعة السنتصرية، 2007.
- (9) جودة، جبر عطية، الوظيفة السكنية لمدينة الكوت، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الاداب، جامعة بغداد، 1989.